العرب
الجمعة 2021/11/19
السنة 44 العدد 12245

رويترز تتراجع عن دعم أفراد الجيش البريطاني للحفاظ على سمعتها

لندن - سلط انسحاب شركة تومسون رويترز من تعهد بدعم أفراد القوات المسلحة البريطانية الضوء على استقلالية الوكالة العالمية، التي تعد مرجعا مهما لوسائل الإعلام حول العالم.

وقالت الوكالة الأربعاء إنها انسحبت من أجل "الحفاظ على سلامة مراسلينا وحيادهم"، بعد شكاوى من بعض موظفي رويترز الحاليين والسابقين من أن هذا العهد سيلحق الضرر بسمعة وكالة الأنباء كوكالة مستقلة.

ووقّعت تومسون رويترز، الشركة الأم لوكالة رويترز، ومقرها تورنتو، في الحادي والثلاثين من أغسطس الماضي على ميثاق القوات المسلحة البريطانية، الذي ينص على تعهد بمساعدة من يخدمون في القوات المسلحة البريطانية ودعمهم، وكذلك قدامى المحاربين وعائلاتهم.

> الوكالة قالت إنها انسحبت من أجل الحفاظ على سلامة مراسليها وحيادهم، بعد شكاوى من موظفي رويترز الحاليين والسابقين

وبعد أن خرج تأييد تومسون رويترز للميثاق إلى العلن، قال عدد من صحافيي رويترز الحاليين والسابقين إن ذلك يثير الشكوك في حياد وكالة الأنباء العالمية، الملزَمة، بموجب مبادئ الثقة، بأن يتسم سلوكها في جميع الأوقات بالنزاهة والاستقلالية والتجرد من الانحياز. وأثاروا أيضا مخاوف من أن هذا الميثاق قد يعرض المراسلين العاملين في بعض البلدان للخطر، إذ إن من الممكن تصوير الوكالة على أنها داعمة للقوات المسلحة أو للسياسة الخارجية البريطانية.

وقال متحدث باسم تومسون رويترز "اتخذنا قرارا بضرورة سحب توقيعنا للحفاظ على سلامة مراسلينا وحيادهم". وأضاف "لا يرتبط الميثاق بأي حزب سياسي وتم توقيع المبادرة بنوايا حسنة خالصة، لكن مشاركتنا أثارت مخاوف من أن مثل هذا التعهد العلني يمكن أن يقوّض مبادئ الثقة لتومسون رويترز ويؤثر على استقلالية غرفة الأخبار وسلامة صحافيينا".

وينص العهد العسكري أو ميثاق القوات المسلحة على أنه "يدعم الأفراد في الخدمة، ومن تركوها، وقدامى المحاربين، وأسرهم". وتقول وزارة الدفاع البريطانية إن العهد العسكري يوضح "نية المنظمة دعم مجتمع القوات المسلحة". وامتنع متحدث باسم الوزارة عن التعليق فورا على انسحاب تومسون رويترز. وقالت تومسون رويترز إنها وقّعت على الميثاق باعتباره "امتدادا لدعمنا طويل الأمد" لرمز زهرة الخشخاش الحمراء، حيث يشتري عشرات الملايين من الناس زهرة من الورق أو المعدن باللون الأحمر كتذكار لقتلى الحرب ولمساعدة أسر القوات المسلحة.

وأضافت أن قرار الانسحاب لا يؤثر على التزامها بأن تكون منظمة شاملة تدعم الجميع على اختلاف مشاربهم، بما في ذلك قدامى العسكريين.

وتمكنت وكالة رويترز عبر تاريخها الطويل من أن تؤسس لنفسها، حسب مراقبين، سمعة إعلامية "متميزة" ترتكز على مبادئها في التعامل مع الأخبار وأبرزها السرعة والدقة، مما جعلها في طليعة مؤسسات الإعلام العالمية في الحصول على الأخبار.

وتؤكد رويترز سعيها لالتزام "الحياد" في تحرير الأخبار، وتلزم المؤسسة صحافييها باتباع المبادئ الواردة في "دليل التحرير الصحافي لرويتز"، الذي أعدته ليكون مرجعا مهنيا لصحافييها في إعداد الأخبار بشكل متوازن وعدم الخضوع للمصالح المتضاربة المرتبطة بذلك، من "أجل الحفاظ على قيم النزاهة وحرية التعبير، وترسيخ مصداقيتها (أي الوكالة) ودقتها وسرعتها وتفردها في نشر الأخبار".

ورغم ذلك يقول مراقبون إن إشارة أغلب وكالات الأنباء العالمية، ومن ضمنها رويترز، ضمن نصوص قوانينها الأساسية، إلى موضوع استقلاليتها وعدم انحيازها في التغطية الخبرية هي بمثابة "ذر الرماد في العيون"، إذ يبقى الأمر وفق رأيهم رهين تأمل ونقاش منساب بالنظر إلى الجهات الداعمة لهذه الوكالات أو بالتأمل في الدور التاريخي الذي لعبته هذه المؤسسات الإعلامية في علاقتها بأنظمة الحكم في بلادها.

ويقول خبراء إنه بالنسبة لرويترز التي اشتهرت بالموضوعية، فإنها لم تتوان في تلوين الأخبار وتزييفها لمصلحة التاج البريطاني سابقا، حيث برررت الوكالة الاستعمار في الصحافة والأخبار، وهو ما انعكس لاحقا على الدعم الحكومي الرسمي لها في إطار ما منحت إياه من امتيازات، كما جعلها تحظى بدعم مباشر من الجيش البريطاني في تغطياتها الإعلامية، وهو ما انعكس على أدائها من خلال تحقيق السبق الإعلامي وترسيخ أقدامها على اعتبار أنها امتداد للسلطة السياسية والعسكرية لبريطانيا.

ويؤكد خبراء أن الأمر لم يتغير كثيرا منذ ذلك الحين، لكن يمنع خروجه إلى العلن، إذ إن وكالات الأنباء العالمية هي في الغالب أذرع إعلامية لبلدانها وتتجاهل المبادئ الأساسية للصحافة، مثل الحياد والموضوعية، عند تناول المواضيع التي تكون فيها بلدانها الأصلية طرفا في الصراع.

حياد في الميزان

الشاب خالد العدو الجديد للنظام في الجزائر

حظر أغاني ملك الراي في الإذاعات والفضائيات والهجوم عليه في مواقع التواصل

عنصر صد للنزاعات

الجزائر - أشارت تقارير إعلامية جزائرية إلى أن السلطات الجزائرية أصدرت تعليمات شفهية لقنوات وإذاعات داخل البلاد بمنع بث أغاني مغني الراي الجزائري الشاب خالد بسبب الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى مدينة أصيلة المغربية.

والزيارة لم تكن رسمية، لكنها اكتست طابعا خاصا، خاصة أنها تزامنت مع موسم أصيلة الثقافي الذي شاركت فيه شخصيات سياسية وفكرية مغربية وعالمية والتقى الشاب خالد مسؤولين مغاربة منهم وزير العدل المغربي عبداللطيف وهبي ووزير الخارجية الأسبق محمد بنعيسى.

وأثار انتشار الخبر الاستياء لدى بعض المعلّقين الذين أكّدوا أنّ الفنّ لا يرتبط بالسياسة أو الجنسية، منتقدين تعامل النظام الجزائري.

وقال معلقون إن الشاب خالد يدفع ثمن مواقفه التي اعتبروها سوية تندرج ضمن شعار خاوة خاوة (إخوة إخوة) الذي يرفعه جزائريون ومغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي للتأكيد على عمق العلاقات بينهم بغض النظر عن خلافات السياسة.

وكتبت مغردة:

@jAKF1sV0yWcmU9m

نظام العسكر يصنف الشاب خالد في خانة المغضوب عليهم بسبب حبه للمملكة المغربية.

ولم تصدر أي وثيقة رسمية تقضي بمنع بث أغاني الشاب خالد لكن تقارير تقول إن التعليمات شفهية. وأكد موقع "الجزائر 24"، نقلا عن مصادر متطابقة لم يسمها، على صدور تعليمات شفهية.

وهذه المرة ليست الأولى التي يُتداول فيها خبر منع أغاني الشاب خالد، إذ سبق ذلك مرات كثيرة. ويستخدم الإعلام الجزائري، المتحكم فيه من طرف السلطة، سياسة الانتقام من الشاب خالد، بسبب حبه للمغرب، حيث تعمدت بعض القنوات والإذاعة إقصاءه من برامجها، فيما اتهمته بعض الصحف الجزائرية بخيانة الوطن.

وساهمت السلطة في الجزائر من خلال استمرارها في سياسة التحكم في قطاع الإعلام في أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي البديل الإعلامي المتاح لنقد اختياراتها السياسية. وفي بلد يبلغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، ينشط 26 مليون مستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر شريف دريس "سمحت شبكات التواصل الاجتماعي للجزائريين بالتعبير وأصبحت بديلا فعليا للفراغ الذي خلفته العديد من وسائل الإعلام".

تعليمات شفهية من السلطات الجزائرية تمنع بث أغاني الشاب خالد في الإذاعات والفضائيات الجزائرية على خلفية تصريحاته الداعمة لموقف المغرب والتي أثارت جدلا واسعا.

وقال معلقون عن صور الشاب خالد إنها تشكل عنصر أمل يذكر بأواصر الأخوة بين الشعبين في خضم التصعيد الجزائري المتواصل ضد المغرب، والذي يرفع منسوب التوتر بين البلدين الجارين إلى مستويات مقلقة، معتبرين أن زيارة الشاب خالد تعد اختراقا مهما للجدار السياسي العازل الذي يعلو منذ فترة بين البلدين.

ويعرف عن الشاب خالد، إلى جانب عدد آخر من الفنانين الجزائريين على غرار الشاب فضيل الذي يحوز أيضا الجنسية المغربية إلى جانب الجزائرية، عشقه للمغرب، ولذلك تكرر نشر صوره على منصات التواصل الاجتماعي وهو يرفع العلمين المغربي والجزائري، تأكيدا على أواصر الأخوة التي تجمع شعبي البلدين.

ويرى المغاربة في فن الراي والرياضة والأدب عناصر صد لكل النزعات التي تسعى إلى تكريس القطيعة والكراهية بين الشعبين.

ويقول معلقون إنه ليس هناك أقوى من الفن للتأثير في وجدان الشعوب خاصة إذا تعلق الأمر بالشاب خالد، الذي يحظى بشعبية واسعة في المغرب والجزائر على حد السواء، مؤكدين أن تواجده في المغرب سيكون له صداه المُلطف الذي يُهدئ من سرعة قطار الخلافات بين الجارتين.

ويعد الشاب خالد أحد نجوم الموسيقى العالميين، وأحد النجوم العرب الأكثر مبيعا في التاريخ بمبيعات زادت عن 80 مليون نسخة.

وهذه أول مرة يزور فيها الشاب خالد مدينة أصيلة رغم تردده الكثير على المملكة المغربية. وقال ملك الراي، الذي سبق للعاهل المغربي الملك محمد السادس أن منحه الجنسية المغربية، إنه أعجب بمدينة أصيلة بعد أن زار بعض معالمها السياحية والثقافية، وقال إنه سيعود إليها لاحقا. وتوجه الشاب خالد بعد ذلك إلى طنجة لقضاء عطلة عائلية خاصة.

وانتشرت عدة مقاطع فيديو يظهر فيه الشاب خالد يغني "الصحراء مغربية".

وكتبت صفحة على فيسبوك:

صفحة مصطفى رضى شتوكة بريس

أغنية الشاب خالد التي جعلت الكابرنات تقوم بالقيام بحظر اسمه في الإعلام الجزائري.

وعلق ناشط:

عبدالعالي الرامي

الشاب خالد مغضوب عليه من "الحرْكِيين" بسبب تصريحاته المحبة للمملكة وجنسيته المغربية تم منع بث أغانيه في وسائل الإعلام الجزائرية.

كما انتشر مقطع فيديو آخر يقول فيه الشاب خالد "تعتبر الجزائر والمغرب وتونس بلدا واحدا"، مشيرا إلى أنه "لا يعترف بالحدود بين الدول المغاربية". وقال الشاب خالد، الملقب بملك الراي، إنه يحلم بوطن مغاربي كبير موحد، مشددا على أن تحقيق "هذا الحلم سيمنحنا القوة".

> معلقون قالوا إن صور الشاب خالد في أصيلة تشكل عنصر أمل يذكر بأواصر الأخوة بين الشعبين المغربي والجزائري

وفي مقطع فيديو آخر متداول، تحدث الشاب خالد عن الجنسية المغربية، وقال "أفتخر بها وأستحقها"، واصفا منتقدي حصوله على الجنسية المغربية بـ"الأفواه أن تكفّ عن النباح".

وتجمع الشاب خالد بالملك محمد السادس علاقة قوية بدأت منذ أن كان الملك وليا للعهد ومازالت مستمرة لليوم.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تعرض "ملك الراي" لموجة هجوم منظمة ضمن عدة هاشتاغات مسيئة من حسابات جزائرية مشبوهة. ووصل الأمر لدرجة تخوينه والمطالبة بمنعه من دخول الجزائر مرة أخرى وسحب الجنسية منه.

وسخر معلق:

@Essalkatou

أكثر من 10 ملايين من الجزائريين عندهم جنسية فرنسية وجب منعهم من الجزائر. الشاب خالد ملك الراي، فنان عالمي ومحبوب جدا من طرف الشعب المغربي. تبا للكابرانات العجزة.

وعرفت الفترة الأخيرة انتشارا كبيرا لحملات إلكترونية تهاجم المملكة المغربية وشعبها، تقف وراءها صفحات جزائرية، في محاولة منها لنشر الحقد بين الشعبين وزرع الفتنة. وينتقد مغردون البروباغندا الإعلامية في الجزائر التي تروج لوجود إجماع شعبي حول استحسان قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجارة الشقيقة المغرب! متسائلين "كيف عرفتم ذلك"؟ ويظهر مغاربة وجزائريون متمسكون بشعار 'خاوة خاوة'.

ونشر مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي الأناشيد الحماسية التي يتم تداولها في الملاعب الرياضية، لاسيما أنشودة "خاوة خاوة.. ماشي عداوة" (إخوة إخوة ولسنا أعداء) الذائعة الصيت التي أطلقتها جماهير الرجاء البيضاوي المغربي لكرة القدم قبل سنوات. وتهدف الأغنية إلى تأكيد "روح الأخوة والتضامن بين الشعبين الجزائري والمغربي، ومدّ جسور التواصل بين الشعوب مهما بلغت مستويات التوتر السياسي".

ويذكر أن المغاربة كانوا سباقين إلى إطلاق شعار "خاوة خاوة" منذ سنوات.

غوغل تدفع لفرانس برس لقاء استخدام تقاريرها الصحافية

باريس - أعلنت شركة غوغل وفرانس برس أنهما وقّعتا اتفاقا أوروبيا غير مسبوق يدفع بموجبه عملاق الإنترنت لوكالة الأنباء الدولية على مدى خمس سنوات بدلا ماليا لقاء موادها التي يستخدمها محرّكه للبحث، في خطوة بالغة الأهمية توّجت مفاوضات بين الطرفين استغرقت 18 شهرا.

والبدل المادي الذي ستتقاضاه وكالة فرانس برس من غوغل عبارة عن مبلغ مقطوع ظلّت قيمته طيّ الكتمان.

ويعد هذا أول اتفاق من نوعه تبرمه وكالة أنباء بموجب التوجيه الأوروبي المتعلّق بـ"الحقوق المجاورة لحقوق المؤلف"، والذي أقرّه الاتحاد الأوروبي في مارس 2019.

وفي العام نفسه أصبحت فرنسا أول بلد يقرّ هذا التوجيه الأوروبي قانونا نافذا على الصعيد الوطني.

وقال فابريس فريس، رئيس مجلس إدارة وكالة فرانس برس، الأربعاء، إنّ هذا الاتفاق "رائد" و"يشمل الاتحاد الأوروبي بأسره، بجميع لغات وكالة فرانس برس، بما في ذلك في الدول التي لم تقرّ التوجيه في قوانينها المحلية".

وتنتج وكالة فرانس برس مواد صحافية من نشرة إخبارية وصور وفيديو ورسوم بيانية وتفاعلية، وتبثها لمشتركيها حول العالم بست لغات.

وأضاف فريس "هذا تتويج لمعركة طويلة" بدأت أثناء التفاوض على التوجيه الأوروبي بشأن الحقوق المجاورة.

وتابع الرئيس التنفيذي لوكالة فرانس برس "لقد حاربنا لكي تكون وكالات الأنباء مؤهّلة بالكامل. الفرق مع الشراكة التجارية هو أنّ اتفاقا بموجب الحقوق المجاورة يُقصد به أن يكون مستداما".

وقال سيباستيان ميسوف، المدير العام لشركة غوغل - فرنسا، لصحافيين في فرانس برس "نوقّع هذه الاتفاقية لطي الصفحة والمضي قدما. نحن هنا لكي نبرهن أنّ بإمكان الأطراف أن تتعايش وأننا توصّلنا إلى حلّ".

وأتى إبرام هذا الاتفاق بعد أن كانت المفاوضات بين الطرفين شبه عالقة خلال الصيف.

وأضاف المدير العام لغوغل في فرنسا أنّ توقيع هذا الاتفاق "يسمح لنا بفتح مواضيع أخرى".

وقالت الشركتان في بيان مشترك إنّ الاتفاق على الحقوق المجاورة يُفترض أن يُستكمل "قريبا جدا" بـ"برنامج يتعلّق بمكافحة المعلومات المضلّلة".

وبموجب هذا البرنامج ستقدّم وكالة فرانس برس على وجه الخصوص دورات تدريبية في قارّات عدّة على كيفية التحقّق من صحّة المعلومات.

تتويج لمعركة طويلة